اي بسائر **قوله** ومعنى ان التوكيد الخ التعرض لمعاني هذه الحروف من وظيفة
المعاني لا من وظيفة النحو فما كان ينبغي للمصنف التعرض لها وبعبارة اخرى لم
كان ينبغي له التعرض لمعاني هذه الحروف لان التعرض لها من وظيفة المعاني
لا من وظيفة النحو والجواب ان قوله للتوكيد وللاستدراك وللتشبيه وللتمني
وللترجي زائدة او اصلية اي موضوعة للتوكيد الى اخره **ق** قال في شرحه ومعنى ان الواو
للاستيناف كما هو الظاهر او للعطف على ما هو مقدر كما اشار اليه الشارح بقوله بمعنى
كما ان نحاة المجرور عبر عنه بالخبر في الماضي ومعنى ان بالكسر والتشديد ومعنى ان بالفتح
والتشديد **قوله** للتوكيد هو تقرير النسبة الحكمية في ذهن السامع ورفع الشك عنها
والانكار لها على الاطلاق المخاطب ان كان خالي الذهن من العلم الحكم وجب ان يلقى اليه الكلام
بلا تاكيد الا ان ينزل منزلة المنكر وان كان مترددا في الحكم استحسن ان يوكد له
الا ان ينزل منزلة الخالي وان كان منكر الحكم وجب له التوكيد بحسب قوة الانكار وضعفه الا ان ينزل
منزلة الخالي كما هو مبسوط في فن المعاني **ق** قال في شرحه للتوكيد اي لافادة التاكيد على غير
قياس او باد النسبة على تطبيق معنى كمعنى وضع يعني كلا منهما وضع لتوكيد النسبة الحكمية
ايجابية كانت او سلبية اي لتوكيد الحكم المقترن بادخالها ونفي الشك عنه والانكار له ومن ثم
لا يوتى بهما اذا كان السامع خالي الذهن من الحكم ومن التردد فيه ويفترق فان من جهة ان
ان المكسورة لا تغير الجملة بدخولها عليها والمفتوحة تصير هذه في حكم المفرد ولهذا
تقع الجملة المقرونة بها موقع الفاعل والمفعول والمجرور فتاول بمفرد وقولنا او سلبية هي
مقتضى اطلاق المصنف ويشهد له قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا وهو المثال لقول البيان
البيانيين ان زيدا ليس بقائم فيه توكيد ان كما يافيه قولهم ان لا النافية لتوكيد النفي كما ان
ان لتاكيد الايجاب والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره كانهم لم يقولوا ان النفي لا يوكد الا بها
والله اعلم انتهى والمراد منه **قوله** للاستدراك هو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها
بالاستثناء **ق** قال في شرحه ومعنى لكن بالتشديد للاستدراك فيه التوجيهان السابقان
والاستدراك عرفه السعد بانه رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء نحو
زيد شجاع فيتوهم اثبات الشجاعة له اثبات الكرم لان من سمة الشجاع الكرم فاذا اردت رفع هذا
التوهم جئت بلكن فقلت لكنه بخيل وفسر على النفي لا اثبات وفي المغني في معناها ثلاثة اقوال
احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك ثم قال الثالث انها ترد تارة للاستدراك
وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما
زيد شجاعا

٥٥

زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم نفي الاخر وما قام زيد
لكن عمرو قام وذلك اذا كان الرجلان متلابسين او متماثلين في الطريقة وفسروا التوكيد بنحو لو جاءني زيد اكرمته
لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع الثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى
الاستدراك وهو قول ابن عصفور تنبيه لا بد في لكن ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو
هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن
عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له بالاتفاق قاله ابو حيان ولما كان ذكر الضد والنقيض او الخلاف
لا يحسن الا بعد ذكر لكن نسب الاستدراك اليها وجعل معناها والله اعلم **قوله** للتشبيه
للتشبيه هو مشاركة امر لامر في معنى نحو زيد كالاسد **ق** قال في شرحه ومعنى كان
للتشبيه فيه ما مر في السابق ومراده انه كان وضعت ليدل بها على التشبيه التشبيه المؤكد
اعني تشبيه اسمها بخبرها سواء كان خبرها جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اسد اصله ان زيدا
كاسد فقدمت الكاف ليعلم اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان لتقدم
الجار وصار حرفا واحدا لولا بنيهما على ما ذكر وقيل انها بسيطة لان الاصل عدم التركيب ويلزم عليه
ان تكون لمطلق التشبيه وقال الزجاج هي للتشبيه ان كان الخبر جامدا نحو كان زيدا اسد و
للشك ان كان مشتقا نحو كانك قائم لان الخبر هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه وتندفع هذه الشبهة
بجعل الخبر المشتق صفة لموصوف جامد محذوف اعم من الاسم فيحصل التغاير والمعنى كانك شخص قائم
وعند اي الحذاق المتكلم ويليها المشبه دائما بخلاف الكاف ومثل فان الذي يليهما المشبه به وتقدم
ان التشبيه مطلقا على ما في التلخيص وشرحيه للسعد الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى كالاسد
في معنى كالجراة والشجاعة فالاول المشبه والثاني المشبه به والثالث وجه الشبه قال السعد وهذا
التعريف شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو انتهى والذي زاده بعضهم بالكاف ونحوها
وفي بعضها الطرحه عن التشبيه نحو كان زيدا كاتب اي هو في ظني او للتحقيق كذلك نحو
كان الارض ليس بها هشام او للتقريب كذلك نحو قوله عليه السلام كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة لم
تزل خلافا لما زعمه وقد تكون كما انها للتعليل كقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اذ المعنى اعجب
لانه لا يفلح مثلها في قوله تعالى واذكروه كما هداكم قال بعضهم والصحيح انها لا تكون الا للتشبيه وما
اوهم خلافه فانه مؤول والله اعلم **قوله** للتمني هو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر **ق** وقال في
شرحه ومعنى ليت للتمني اي ليت موضوعة للتمني كما مر وهو طلب ما لا طمع فيه نحو
ليت الشباب يعود فان عوده مستحيل عقلا ان اريد به الزمان الذي تكون القوة الحيوانية فيه
نامية والحرارة الغريزية فيه مشبوبة مشتعلة واما بمعنى قوة وجود قوة كما في قوة الشباب

Copyright © King Saud University